



عالية الطوال / رئيسة للقطاع العربي في "99 لقائدات الطائرات

اكملت دراسة الطيران وتخرجت بامتياز من الأكاديمية الملكية للطيران، وبعدها أصبحت مدربة طيران في أكاديمية "أيلان" للطيران مسجلة بذلك أصغر مدربة طيران في الشرق الأوسط؛ إذ كان عمرها في ذلك الوقت 21 سنة فقط..

استمرت في عملها كمدربة ثلاث سنوات ومعظم طلابها كانوا أكبر منها سناً؛ حيث عملت بعد ذلك في الخطوط على طائرة إيرباص كمساعد طياروأصبحت عضواً في "99 لقائدات الطائرات".

إصرارها الدائم على البحث عن التميز والإبداع جعلها تحرص دائماً على تطوير مهاراتها وصقلها، فبعد مرور ثلاث سنوات على اشتراكها في منظمة "99 لقائدات الطائرات"، تم تعيينها كرئيسة للقطاع العربي للمنظمة، التي تعد من المحطات المهمة في حياتها... وقد استطاعت إثبات وجودها في "99" كأول أردنية عربية..... على الرغم من صغر عمرها.

وتضم منظمة "99 لقائدات الطائرات"، بحسب..... (5000) قائدة طائرة أنثى ومرخصة، وهي المنظمة العالمية الوحيدة المحتكرة للنساء من الطيارين... الطيران بالنسبة للكابتن عالية كان مجرد حلم يراودها منذ أن كانت طالبة على مقاعد الدراسة، لاعتقادها بأن الذكور وحدهم هم من يستطيعون شغل مهنة الطيران، إلى أن مشاركة المرأة في مجال الطيران منذ العام 1970 فتحت مجالاً كبيراً للأنثى العربية للإبداع في مهنة كانت حكراً على الذكور واستطاعت أن تصل إلى مبتغاها وإثبات أن المرأة العربية مؤهلة وقادرة على العمل في هذه المهنة كالرجل تماماً.

وتؤكد أن المرأة الأردنية أبدعت في مجال الطيران وأثبتت وجودها، لافتة إلى أن الفرص أصبحت أكثر أمام المرأة في الأردن وأسهل.

وتضيف “الطائرة لا تعلم من يسوقها وإنما تستجيب لأوامر من يقودها”، مستشهدة بالكابتن الطيار سمو الأميرة بسمة الحمزة التي تعد أول طيار أردني شرعي مرخص وأول قائدة طيران والوحيدة.

واستطاعت الطيار عالية طوال، وعلى الرغم من رفض أهلها لرغبتها في أن تكون طياراً، أن تكسر القيود والحواجز كافة وأن تطلق لطموحها عنان السماء، وتلحق به لتصل إلى ما كانت تصبو إليه، فإلى جانب رغبتها كان تفوقها في المدرسة وحصولها على المركز الثاني على مستوى المملكة في الثانوية العامة، سببا في دخولها إلى الأكاديمية الملكية للطيران. وتردف “عند قبولي في كلية الطيران، رأيت دموع الفرح والفخر في عيني والدي”، لافتة إلى أن دعم جدها لها واقتناع والدها بحلمها بعد أن كان رافضا ذلك، لأنها ابنته الوحيدة، جعل حلمها يكبر شيئا فشيئا..

وتشجع طوال إلى كل فتاة عربية وأردنية تجد في نفسها الرغبة في أن تصبح “طياراً” وقادرة على تحقيق حلمها ، ان تذلل كافة العقبات امامها لتحقيق حلمها .